مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها

الوسيلة في اللغة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل. ومنه اشتقاق الوسيلة وهي ما يتقرب به إلى الشيء.

الوسائل التعليمية في الاصطلاح: هي كل أداة يستعملها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والافكار أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد والمعلم اساساً على الالفاظ والرموز والارقام. وعرفت أيضاً: هي اداة أو مادة يستعملها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الافكار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر اثارة وتشويقاً، ولجعل الخبرة التربوي خبرة حية وهادفة ومباشرة في الوقت نفسه.

أهمية الوسائل التعليمية

1-توضيح الافكار والمعاني التي يصعب توضيحها دون استعمال الوسائل التعليمية فالصورة مثلاً، والفيلم التعليمي والكتاب المدرسي يقدمون افكاراً يصعب على المتعلم فهمها وادراكها بقدراته الذاتية، والوسيلة التعليمية تساعد في عملية التوضيح والتعمق، فحين يعرض المعلم مجسماً للكعبة المشرفة مثلاً يزول الغموض عن معنى القبلة وما يتصل بها من معان.

2- إثارة اهتمامات المتعلمين، فالوسيلة من المثيرات التي تستجلب انتباه المتعلمين وتزيد من درجة تركيزهم، وتحرك دافعيتهم للتعلم وتعمق على تحقيق استجابات ابداعية في أحيان كثيرة.

3-تحديد الموقف الصفي وأبعاد الرتابة عنه، فتنوع وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلمين مهم جداً في تجديد النشاط، وتعزيز التواصل وتعميقه، وتجديد بيئة الصف وهذا التنوع مهم جداً من الناحية النفسانية، ولكل وسيلة من الوسائل أهدافها وآثارها التعليمية.

4-تنمية مهارات متنوعة من فكرية ولفظية وحركية ومنهجية، فحين ينظر المتعلم إلى الوسيلة التعليمية يستذكر بعض المعارف والخبرات التي سبق له اكتسابها. إثراء التعليم: أوضحت الدراسات والابحاث أن الوسائل التعليمية تؤدي أثراً جوهريا في اثراء التعليم بإضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، فهي تؤدي أثراً أيضاً في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية.

أنواع الوسائل التعليمية

تقسم الوسائل التعليمية على أنواع عدة هي:

اولاً: وسائل سمعية: تعتمد على الاستماع من حاسة أو أكثر، والتقنيات التي تستعمل الوسائل التعليمية هي:

1-الإذاعة المدرسية: إذ تقدم عن طريقها التلاوة الانموذجية والأحاديث والروايات الإسلامية وسير السلف الصالح.

2-الإذاعة العامة (الراديو): وتقدم عن طريقها التلاوة أيضاً، والتفسير والاحاديث والروايات، واستضافة العلماء ورجال الدين، فضلاً عن البرامج الدينية الاخرى.... وعلى المعلم توجيه المتعلمين لمتابعة هذه البرامج، ولما تحرزه من تقدم العملية التعليمية.

3-المسجل: إذ يستمع المتعلم إلى التلاوة والأناشيد الدينية والأحاديث والروايات المساعدة على تحقيق الأهداف عن طريقه.

4-مختبر اللغة: ويتم فيه التدريب على أداء تلاوة القرآن الكريم.

5-الهواتف المحمولة: تقدم عن طريقها سماع الآيات القرآنية المرتلة وفق برنامج موضوع في هذه الوسيلة الفعالة للمساعدة في حفظ آيات القرآن الكريم.

ثانياً: الوسائل البصرية: تعتمد حاسة البصر في اكتساب الخبرات التعليمية، وتبدو أهمية البصر في انه يؤكد اليقين في العملية الادراكية، وتيسير ايصال المعلومة من شأنه زيادة امكانات التعلم، وترسيخ المعلومات واستبقائها في الذاكرة، وتحسين الاداء للمهارات للوصول الى افضل مردود. وقد اشار علماء النفس إلى أن المعلومات التي تقدم بصرياً يتم تذكرها أكثر من تلك التي تقدم سمعياً، وتشمل:

1-جهاز عرض الشفافيات: يحمل هذا الجهاز رسوماً أو صوراً أو مادة مكتوبة تقدم للمتعلمين بصورة مثيرة للدافعية نحو التعلم.

2- جهاز عرض الافلام: لعرض الآثار الإسلامية أو الأمور العبادية مثل تعلم خطوات عملية الوضوء والصلاة أو مناسك الحج والعمرة وغير ذلك.

3-الحاسوب: أن التعليم وأدواته أصبح مستمراً ووسائله متوافرة في اغلب البيوت، من الحاسبات إلى الكمبيوتر إلى شبكات اتصال عبر الانترنيت، تعج بالبرامج الدينية والمعلوماتية، فهذه ذو جدوى وفائدة كبيرة يجنيها المتعلمون عن طريق البرامج وفق اسس تربوية اسلامية صحيحة لاستعمالها.

ثالثا: الوسائل السمعية والبصرية: تعتمد هذه الوسائل التعليمية على حاستي السمع والبصر معاً في اكتساب الخبرات والمهارات التعليمية للمتعلمين، وتزويد معارفهم، وتنمي قيمهم واتجاهاتهم ومن تلك الوسائل:

1- التلفاز (التلفزيون): أحتل التلفاز مكانة مرموقة بين الوسائل التعليمية، فهو يتميز بقدرته على تقديم صورة متحركة مرئية ومسموعة في أن واحد، مما يزيد من اثارة دوافع المشاهدين واهتمامهم، فلا شك أن رؤية بث مباشر وحي لشعائر الحج أو لصلاة الجمعة أو برامج رمضان الدينية كلها تثير في النفس مشاعر الرغبة والرهبة أكثر مما لو وصفت هذه الشعائر وصفاً مجرداً أو قدمت على شكل مادة مقروءة.

2-مختبر اللغة المصور: يعد هذا المختبر من أكثر المختبرات اللغوية تصوراً، ومن مميزاته إنه سهل الاستعمال لكل من المعلم والمتعلم، إذ يحتوي على شاشة يتم عن طريقها التحكم بكل العمليات التي تحري داخل المختبر بواسطة اللمس، وبالإمكان أن يرى المتعلم الصورة على هذا الجهاز ويسمع الصوت من سماعة الرأس الخاص به، ومما هو معروف أن بعض أحكام التلاوة واتقانها بالصورة المطلوبة لا يتم الا بمشاهدة القارئ المعلم ومراقبة ادائه، والاستعانة بهذا الجهاز يوفر ظروفاً مثالية لتعلم تلاوة القرآن الكريم، ويمكن للمعلم بواسطة هذا المختبر الوقوف على كيفية أداء كل حكم من أحكام التلاوة وتكراره على مسامع المتعلمين، وذلك عن طريق استخدام جهاز إعادة أواخر الكلمات.

3- الحاسوب: سبق أن تحدثنا عن الحاسوب باعتباره أداة بصرية، بيد أن هناك أنواعاً من الحاسوب يعتمد استعمالها على السمع والبصر في أن واحد، ويستفاد منها في تقديم أنواع برامج الشريعة وغيرها.

معايير أختيار الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية معايير عدة أبرزها:

1- **إرتباطها بالمادة التعليمية:** تستعمل الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم، على المعلم أن يراعي ذلك عند انتاج الوسيلة التعليمية ويصممها بحيث ترتبط بالخبرات الموجودة في المناهج الدراسية، ولا سيما في دروس التربية الإسلامية.

2- **إرتباطها بالأهداف التربوية الموضوعة للمادة الدراسية:** يؤدي الهدف السلوكي المحدد اثراً هاماً في اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيقه، ويشير التربويون إلى أن الوسائل التعليمية من اهم الأركان التي ترتكز عليها عملية التعليم، فضلاً عن كونها من أهم العناصر التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية، فهي تسهم في توصيل المعرفة بأقصر السبل وادقها.

3- **ملاءمتها لمستويات المتعلمين:** يتوقف اختيار الوسائل التعليمية على الخصائص المميزة للمتعلمين من جميع النواحي، وذلك لأن الوسائل التعليمية لها أثر بارز ومؤثر في نجاح العملية التعليمية عن طريق جذب انتباه المتعلمين واستثارة اهتماماتهم بتعلم المادة الدراسية والاقبال عليها.

4- **توافقها مع طرائق التدريس:** تحتل الوسائل التعليمية محوراً اساساً في العملية التعليمية، ولها أهمية كبيرة في بلوغ أهداف هذه العملية، فالمعلم يجب أن يكون هو المبتكر لوسيلته التعليمية تبعاً لطرائق التدريس، ولخبراته في مجال التعليم، فهو يستطيع أن يحيى منهجاً باستخدام وسيلة جيدة في التعليم.

5- **أن تكون الوسيلة التعليمية في حالة جيدة:** مثلا أن تكون الصور أو اللوحة المعروضة أمام المتعلمين واضحة، والصوت في آلة التسجيل عند تلاوة الآيات القرآنية غير مشوش، لأن ذلك يضع المعلم في موقف حرج أمام المتعلمين، وينعكس سلباً على سلوكهم، فضلاً عن صرفهم عن المادة التعليمية، وكلما كانت الوسيلة التعليمية واضحة زاد تأثيرها في المتعلمين وفعاليتها.